

# موقفنا

٢٠٢١/٤/٢١

## لماذا تبدو اجراءات مكافحة الفساد غير مجدية؟!

يتفق الجميع على التشخيص، والافتناع بأن الفساد الإداري والمالي قد تغلغل في جسد الدولة العراقية إلى حد كبير، وأنه - طيلة ١٨ عاماً - تمكن من استنزاف موازنات الدولة، ونخر مؤسساتها.

لسنا هنا في محل التحليل، والنقاش، وتبادل الآراء حول أسباب ذلك، لكننا نكتفي بالقول بأن ما يعيشه العراق اليوم هو نتاج تراكمات سنوات طويلة من غض الطرف، والسكوت عن نهب ثرواته وأمواله بشكل لم يسبق له مثيل.

والذي يثير الانتباه فعلاً، هو الاجراءات الحكومية التي تتخذ بين الحين والآخر، تبدو غير مجدية، على الرغم مما تحمله في كثير من الأحيان من رغبة في تحقيق النجاح في هذا الباب؟

### ولعل الأمر يتلخص في جانبين:

■ **الأول:** أن هناك خطأ في النظر إلى مشكلة الفساد في العراق، إذ ان التعامل معها يعكس في كثير من الأوقات فهماً سطحياً، وتعاملاً جزئياً معها.

■ **والثاني:** أن مكافحة الفساد يقتصر على ملاحقة صغار الفاسدين، دون أن يجرؤ أحد على محاسبة الحيتان الكبار، وحتى لو بدت الرغبة في ذلك، فإنه سرعان ما تتمكن تلك الحيتان من النجاة بنفسها، من خلال توظيف أموال السحت الحرام ذاتها في ذلك، فكأنها دوامة لا تنتهي، ناهيك عن استخدام ورقة مكافحة الفساد لتصفية حسابات سياسية.

### فكيف الحل والحالة هذه؟

الحل يكمن في محورين كذلك:

■ **الأول:** التعامل مع ملف الفساد باعتباره قضية مركبة، ومتعددة الأوجه، وتحديد أسبابها بدقة، والعمل على علاجها الواحدة تلو الأخرى، ووضع الخطط الكفيلة باستعادة أموال العراق المنهوبة، وأدراك الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التي تساعد على توسعها.

## موقفنا

- **والثاني:** تنفيذ اجراءات مكافحة الفساد بشكل حيادي، وشجاع، وشمول كافة السراق والفاستدين بإجراءات الملاحقة، وعدم غلق الملفات مهما كانت التحديات أو المغريات، وتنزيه هذا العمل الوطني المهم من أي شبهات استغلال أو توظيف سياسي.
- لا بد ان ندرك أن مكافحة الفساد اليوم هو الضمان الوحيد لتعافي العراق، وقدرته على الاستمرار، والعودة من جديد للنهوض، دونما أدنى مبالغة..
- فليس هناك وطن مثل عراقنا مورست وما زالت بحقه كل هذه العمليات من النهب والسرقة دونما أي رادع.. وليس هناك وطن يرتجى الخلاص دون معالجة هذا الجانب بالشكل المهني والوطني المطلوب.